صهيل الريح

شعر

عبدالله زاقوب

منشورات

مجلس تنمية الابداع الثقافي ـ الجماهيرية



حسن يوسف الكويتي

صهيل الريح

شعر

عبد الله زاقوب

صهيل الريح

(شعر)

الطبعة الأولى
2004

صهيل الريح

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية (5580)
الترقيم الدولي (ردمك X– 005 - 38 -ISBN 9959)
الطبعة الأولى 2004

الناشر: مجلس تنمية الإبداع الثقافي

إهداء

إلى والدتي

وإلى أم فرح

هون

شتاء . 2003

ينابيع

ينابيع

هل من جناحين

أطيرُ حيث "الفرح"

لأرقصَ جذلاً "كزوربا"

أحبو .. بأربع كبهلوان

أَلثغ بلغاتٍ منقرضةْ

وأضحكُ مهتاجاً

كأبله

مليكتي

كنتُ "كروبوت" مُبرمج

جئتِني مثلما اليُنبوعُ للعُطاش

الحريةُ للمصفَّدين

مليكتي

سأُتوّجكِ أغنيةً للحزانى

أهبُكِ فضاءً للمحرومينْ

كزغبِ الطيرِ

ينبتُ هذانِ الجناحانِ

شقائق النعمانِ

همسات الأحبةِ

تراتيل المجاذيب

تجلّي الأنبياء .

نهايات

نهايات

صديقي ..

أيّها السادرُ في التيهِ

لا وقتُ لدي

كي أصغي إليك

أيها الصديقُ الواهي

المعطوبُ اليقين

والمتلاشي كمومياء

موتُكَ لا يعنيني

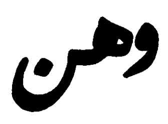
أُهملتَ عمداً في التعداد الأخير

عذراً .. لهذهِ الخاتمة

فقدرُكَ هو الجنون

لا خيار في الأفقِ .. عداه

سوى الموت .



وهن

أيها الطالعُ مِن بينِ الخراب

ما الذي تبغيهِ أو تجنيهِ

من بَحْرِ السّرابْ ؟

لستَ موعوداً بشيء

مِلءُ كفّيكَ ترابْ

أيها الطامحُ للفعلِ

وما حولَكِ لا يُغوي ولا يُغري

ولا الأحلامُ حتى !

أيُّها النّابتُ كالزرْعِ اليباس

ها أنا حولَكِ كالظلِّ الملازِمِ

أتقصى خطوكَ الواهي

على الأرضِ اليباب

كالسحاب

كالجمالِ الفاتنِ المعطوب

تبغيهِ ولكن لن تطولَه . .

أيُّها الغِرُّ المدلَّلْ

أيُّها الغِرُّ المهلهَل

الموشَّى بالأماني

ليسَ في كفِّكَ شيءٌ

ليسَ في أُفقِكَ شيءْ

أيُّ شيءْ.

هون

2000.8.5

هو الوقتُ إسفنجة

للكلام

هو الوقت إسفنجة للكلام

أعبرُ

مُمتطياً حاجزَ الوقتِ

متحللاً من عقالِ اليقين

صوبَ . جنون الكلام . .

كلوحٍ من الثلجِ

أبدو

قاطرةً من رمادْ

يسكِنُني صمتي

يُسربلني حُزني

مُعتمراً نبلَ الطفولة

دهشةَ الأنبياءْ

مُتّكئاً

على شرفةِ الأمسِ

مطفأةٌ ناري

زوادتي خاويةْ

منفلتاً من صرامةِ المواقيتِ

خواءٌ هو الوقت

هامدة هامتي كالركامْ

هو الوقتُ إسفنجةٌ

ملحٌ ... رمالٌ

تراكمٌ من حطامْ .

هون

2001.6.13

صامتاً ممتداً على أريكته

صامتاً ممتداً على أريكته

حينما ..

تضيق بي الدّروب

ألوذ بكَ .. مهاجراً إليك

سيّدي

لاشيء غيرُ منجمِ الرملِ وقبة السّماء

هدأةُ المكانِ توقظُ الشهوةَ

للأسئلةِ العمياءْ

هناكَ حيث أنتَ صامتٌ

منذُ قرونٍ لا تغادر الأريكةَ الصفراء

معاوداً أسئلتي ...

محملاً بالشكِّ والظنونِ

بالموتِ . . والحياة

ترقبني ،

مُعتمراً قُبَّتك . . وصوتكَ الرَّصينْ .

القمر نائياً ، ينوّر المكان

تطوف بالأنحاء ، جوقة الإنشاد

ولوثة المجذوب هائما ، مغتبطا

تسكره الصنوج والدفوف

وحينما يجن الليل ، تلتف زمرة العشاق

مفتونين

حول اللحن والكؤوس . .

يفتقون وردة السكون .

هون
2000.6.1

صهيل الريح

صهيل الريح

الريحُ تهذي

والكلُّ في الهجعةِ السرمدية

لا صوتُ إلاّ

صريرُ النوافـذِ

طقطقة الصنابير

تكتكة السّاعةِ

صفيرِ السخاناتْ

الريحُ حولي . . تُعربدُ . .

تفحُ كأفعى

البوحُ يعْوي

الشهوةُ الغافية . تنهضُ كأفراسٍ

رامِحة . .

عفوكَ ربّي

ما هذهِ الليلةُ الغجريّةَ ؟ ؟

فعُواءُ الريحِ يمزّقني

ووحوش الظلمةِ

تُوقِعُني

ما بينَ لظىً . .

أَرَقٌ . . وقَلَق

قَلَقٌ

وأَرَقْ .

هون

2001.1.14

الفزّاعة

الفزاعة

إلى روح "أبو المعارف"

وحيداً

نافِراً . . كفزاعةِ الحقلِ

كصخرةٍ موحشة

في العَراءِ البعيد

وكساحرٍ يهذي ، يثرثرُ :

أنا العارفُ ، المُدرِكُ

وأنتم لا تدركون

كل البلادِ تعرفهُ . .

تحفظ كُنهَ ملامحهِ

كناسكٍ مفرطٍ في التّطهُّرِ

والحلول

لا الرملُ يعرفُ وجهَهُ

لا النخلُ يدركُ غربتَهُ

أيها الغامضُ كالريحِ

ما الذي تبتغيهِ

أيها الشبحُ السادر

ما الذي ترتجيهِ

أيها الطالعُ كالصعلوكِ

من منفىً إلى منفى

مَن – تُرى – أنت ؟

أُيّها المُريد

المتفرِّدُ . . الفَرْد

وكقادمٍ مِن فضاءٍ بعيد

ماذا تريد ؟

كيفَ أَلِفْتَ هذهِ العزلَةَ القاتلةْ ؟

مباركٌ أنتَ كالشهابِ المضيء

كنجمةِ الصبحِ

في الفضاءِ البعيد .

هون
2000.9.5

تهافت

تهافت

* بالمساءات ..

وما أن ينتهوا من شرب كاساتِهم

يلتقون،

يتناوبون، أنخاب أيامهم المترعة

على الجبهات، بالثكنات

خطوط التماس..،

لاشيء هم الآن..

بقايا رجال،

ذكرياتهم، كلُّ ما تبقى

* بالصباحات ..

يتهافتون ...،

على أبواب السفارات

ردهات المصحات، المشافي

بانتظار التقارير، المكرمات

* بالمساءات

وهن العاقرات

يتحلقن ، يُعدْدّن مناقب

أزواجهن

خيباتهم الدائمة .

عمّان

2001.8.25

مواجع

مواجع

● انْتِظَار

قرويٌ من الشامِ

ذو سحنةٍ كامدة

تطاردُهُ عُسرةالعيش

حالماً بالرفاهةِ والأُبَهة

يُمنّي البنين َببيتٍ

ونزهةٍ ببدلةٍ زاهيةْ

السنونُ تفرّْ

وأمرأةٌ كابية

تقرأ الكفَّ، تكرهُ الحربَ

تمقتُ السَّفَرَ

**

رجلٌ أنيق

وأمرأةٌ فاتنة

يكركران النارجيلة

يعبثان بالستالايت

هي السيرلانكية وحدها

كبندول الساعة

حتى آخرِ الليل

**

على قعقعةِ الجنازيرِ

جَلَبةَ العسسْ

تناولا فطورهما

تنتظره لم تزلْ، كلما طرق باب

أو رنَّ جرس.

دمشق

1997.8.15


تمتّع

تمتّع

تراودني المفرداتُ

تأبى الحروفُ . عليّ التهجّيَ

أَصدقائي

يا عباءتي في الصقيعِ

واقيتي عند اشتعالِ الظهيرة

نزوتي في أحتباسِ الكلام

بَوحي حينما يصمتُ الآخرون

فيئي الظليل

جذري الذي ينحُت في الصخرِ

أيّها الأنبياء الصِّغار

المغرمونَ بفكِّ الطلاسمِ

هندسة الأمنياتْ

بهجة الفعلِ التي تنشدونَ

ستأتي

مثلما الشمسُ ... تأتي

مثلما المطرُ ... يأتي

أيّها الحالمونَ

بالفيضِ والتجلّي

حِزمةُ الضوءِ . في حالكِ الليلِ

وهجُ النداءات ، والتمتماتِ

أصغي إليها

**

أيها الأصدقاءُ الحميمونَ

على رعشةِ النبضِ

تجيء البِشارات

تحبلُ الغيمةُ العاقرُ

تهطلُ بالمطرِ الوافِرِ .

عمّان

2001.7.20

نمطية الأشياء

نمطية الأشياء

عندما تألف الأمكنة

تصيرُ الوجوهُ مرايا

والكلمات حجرْ

**

صوتكَ الآنَ يعتريه الصَدأ

ووجهكَ الذي ترتديهِ

حشد صور

**

شفتاكَ، ما عادتا تنبضانِ

والوجوهُ التي كنت تأوي إليها

تحنو عليها

صارت صدى

**

تخشّبتِ اليَدان

عمودين مِن ثلجٍ، شاهدتي قبرِ

جثة هامدة

**

قدماكَ قاطرتانِ

ضيعتا طريقهما

رزنامةِ الوقتِ

مألوفةٌ كاليدينِ

والأغنياتُ ما عادَ فيها

ذاكَ المذاقُ الشهيُّ

**

نمطيةُ الأشياءِ

ترهقُني...

تهمّشُني

تخترقُني كموتٍ بطيءْ.

عمّان

2001.8.2

71

تفاصيل

تفاصيل

كلَّ صباح

أحصي أصابعي

مع منتصف النهار

أطفيء ضُوء الشمس

ببزوغ القمر . أبدأ عزفَ النشيد

هامساً للنار

بغبار التفاصيل .


غمام

غمام

فرح . . أيتها الأيام المقبلةْ

ماذا سيحكي لك النخلُ

كيف ستكون رواية الرملِ

وهل ستقولُ الشمسُ

كل شيء

تجلیات

تجلّيات

أيتها البنتُ التي

لو لم تأتِ

لجئتني في الودْقِ الهاطلِ

مذْ كان برقاً ورعداً

**

أيتها البنتُ التي على خطوها

يدوزن ألحانهم المنشدون

ويرشق العاشقون

بالوردِ حبيباتهم

وتشعل فيَّ جنوني .


هجير



منذ الصباح . .

تلسع سياط القبلي ظهورنا ،

نتصبب عرقاً . .

نلهث . . ،

عطشى ، بألسنةٍ جافة

قلوبنا مُهّددة بالصدأ والخواء

نكيل الشتائم للذين قذفوا بنا في الهجير

الهجير الذي كشواظٍ من نار . .

سراب هو الأفق . .

فوهات مدججة بالحريق

بالظهيرة تشتد حماة الشمس . .

نحتمي بالظل ، نهفو إلى الينبوع ،

كأسراب عطشى .

يتيبس الكلام على شفاهنا . .

ككرات من حجر ،

يتهدل من أفواهنا الجمر .

حسن يوسف اللموشي

بالمساء

نهرب إلى جزرٍ نائية، معزولة

نتقاذف اللعنات

نجتر الحكايات، نتصابى

نحلم بغدٍ

أقل حرارة،

أكثر برودة . .

وربما بالمطر .

هون
2002.7.20

المنسيون

المنسيون

على حافةِ الكونِ

يغطون في بلادة واسترخاء

في انتظار "غودو"

فوق وسادة الرملِ يتناسلونَ

كالدبابيرِ المهتاجة .

ترائیلات

تراكمات صغيرة

ذابلة هي الأشجارُ

والورود بلا شذى

عَطِنةٌ هي الثمار

المطر محتبس

**

أشتاق إليكِ . . . أفتقدكِ

أشتهيكِ

فلْتورقْ مدنُ البوحِ

إذاً بحضورِكِ . .

كقارورةٍ بلا عطر

وكسقفٍ بلا أعمدة

هو البيتُ

خواءٌ . . . مواتٌ . . . بدونكِ

أيتها النحلة .

تکوینات

تكوينات

مُهداة إلى روح الوالد .. هناك

نقائض

كنتَ عصيّاً على الفهمِ

ساطعاً كالسراطِ

كنتَ كالحجرِ الصَّلْدِ

ليناً كالماءِ في الكفِّ

نهراً من الحبِ .. أنتَ

سيفاً شديد المراسِ

هرطقة

عيسى يوسف البلوشي

هرطقة ..

أيتها الأفكار الهرمة

كُفِّي عن التناسُلِ

توقفي عن الهذيانْ

ما هواتٍ، تأخَّر ربما

لكن ألا ترعوي .. أنتَ

وتكفُّ عن ..

الهرطقة ؟ .

فسيفساء

فسيفساء

* هذا الأصيل بارد

كجثة محنطة .

* الهواء ، مسمم برذاذ . .

الجمرة الخبيثة .

* الوجه الماثل أمامي

يرتدي قناع الخديعة . .

* المعذرة للهامش المتاح . .

للديناصورات المنقرضة .

* هو، من أجلها سيُسخر الكل

هي ، من أجله تنحني للعاصفة .

* الأنا ، الذات ، أطروحة برجماتية

فنتازيا الوهم .

تتويج

تتويج

كيفَ تخلَّقَ الوردُ ؟

كيف تلوّنَ ؟

مِن أين جاءت مباهجهُ ؟

كيفَ أكتسى كلَّ هذا الألق ؟

فسعى بينَ الخلائقِ والكائنات

بهياً . .

عفيّاً

يُزفُّ كأشهى عروسٍ

لأبهى ملك .

** للشاعر

- حالات . .

ديوان شعر

** تحت الطبع

- الحلم والتوق إلى الحرية . .

مقالات ، نصوص ، قراءات

الفهرس

تنفيذ مطابع دار زهران للنشر
الأردن - 0096265331289

صهيل الريح

الريح تهذي
والكل في الهجعة السرمدية
لا صوت الا
صرير النوافذ
طقطقة الصنابير
تكتكة الساعة
صفير السخانات



مجلس تنمية الابداع الثقافي
المقر الرئيسى / بنغازى هاتف: 061-9082003-9082002
بريد مصور: 061-9082004 ص . ب 9351
بريد الكترونى : Lcc@mail.Lttnet.net